

خطبة الجمعة بعنوان (العشر الأواخر) 91 رمضان 0441هـ

الموافق 42 - 5 - 9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:17](#)
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:43](#)

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:04](#)

اقبلت العشر فما انتم فاعلون هذه الليالي التي اقسام الله بها في كتابه على قول بعض المفسرين والفجر وليال عشر وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان ليالي العشر الاواخر من رمضان هي افضل ليالي الدنيا - [00:01:24](#)

هذه الليالي التي هي غنيمة العابدين. يتنافس فيها المتنافسون. ويسارع اليها المؤمنون والذكار بقلبه ولسانه وجوارحه. بل كان عليه الله بالاجور الكثيرة والخصائص الوفيرة والفضائل المشهورة. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

يجتهد فيها وهو سيد العابدين. ما لا يجتهد في غيرها فكان يحيي ليله بالقيام والقراءة والذكر بقلبه ولسانه وجوارحه. بل كان عليه الصلاة والسلام يغتنم كل لحظاته فلا يغادر المسجد معتكفا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله - [00:02:13](#)

صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم. وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد وابقظ اهله متفق عليه. ومعنى شد مئزره اي انه كان يتقوى على العبادة - [00:02:40](#)

ويجتهد وقيل شد مئزره اي انه كان لا يأتي اهله ايها المسلمون ان هذه الليالي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد فيها ويوقظ اهله فيها - [00:03:06](#)

حتى لا تفوتهم الخيرات ينبغي علينا نحن كذلك الا نضيع لحظاتها وساعاتها في الذهاب الى الاسواق حتى زعم زاعموهم ان ليالي رمضان التسوق فيه افضل كذبوا والله كذبوا والله فليال رمضان ليست ليالي تسوق انما - [00:03:24](#)

هي ليالي تجارة مع الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يشمل من لم يفوت قيام ليلة واحدة ويقول عليه الصلاة والسلام بخصوص هذه العشر الاواخر التي هي فرصة من فرص العمر وغنيمة لمن وفقه - [00:03:49](#)

الله عز وجل فلا ينبغي للمؤمن العاقل ان يفوت هذه الفرصة الثمينة على نفسه واهله فهي ليال معدودة يقول عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ذكر - [00:04:14](#)

رجل في من كان قبلنا انه عبد الله خمس مئة عام ثم مات فقال الصحابة كيف ندرك عبادة خمسمائة عام؟ فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. فان قمت انت ليلة القدر في كل عام من حياتك - [00:04:34](#)

ثم مت قبل ان تصل الى السبعين او الى الستين فانت قمت وعبدت الله بمقدار خمس مئة عام. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ايها

المسلمون كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر في المسجد يتفرغ لطاعة الله واعتكف - [00:05:01](#)

اصحابه وازواجه معه وبعده. فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدها حصير. يعني ضرب يده - [00:05:24](#)

فناها في ناحية القبة ثم اطع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اوتيت فقيل لي ثم اوتيت فقيل لي - [00:05:44](#)

انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف. متفق عليه. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل. ثم اعتكف ازواجه من بعد - [00:06:04](#)

متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما رواه البخاري. قال الامام لا اعلم عن - [00:06:24](#)

احد من العلماء خلافا ان الاعتكاف مسنون. وقد ذكر الله الاعتكاف في القرآن في آيات الصيام. فقال انتم عاكفون في المساجد ايها المسلمون من اراد ان يعتكف العشر كله فليدخل يوم السبت قبل اذان المغرب. يوم السبت قبل - [00:06:44](#)

اذان المغرب فان ليلة الاحد هي اول ليالي العشر الاواخر في هذا العام. وعلى المعتكف وعلى المعتكفة ان بالذكر والقراءة والصلاة والعبادة طلبا لفضل الله وثوابه وادراكا لليلة القدر. قال - [00:07:07](#)

علامة ابن رجب رحمه الله تعالى حقيقة الاعتكاف هي الخلوة بالله عز وجل. نعم قطع الصلوات والاتصال برب البريات فهو الله. وهو يتحدث عن اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم. قال والمقصود منه - [00:07:29](#)

كل هذا اي الاجتهاد الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم تحصيلا لمقصود الاعتكاف وروحه عكس ما يفعله قل جهال من اتخاذ المعتكف موضع عشرة ومجلبة للزائرين واخذهم باطراف الاحاديث بينهم فهذا - [00:07:49](#)

لون والاعتكاف النبوي لون انتهى كلامه رحمه الله فعلى من اراد ان يعتكف ان يقطع اتصالاته وان يكون خاليا بذكر الله عز وجل مختليا بذكر الله عز وجل. اما الاتصالات والهواتف والرنات في المساجد فان ذلك ليس مشوشا على المعتكفين فحسب - [00:08:09](#)

بل وعلى المصلين الا الاوان للصلاة حرمة. يقول صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس فكيف يصلح فيها الرنات والغنا؟ اتقوا الله عز وجل يا اصحاب الهواتف. عباد الله - [00:08:35](#)

في العشر المباركة ليلة القدر التي شرفها الله. فقال عز من قائل تنزل الملائكة والروح فيها ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. ليلة القدر ليلة سلام للمؤمنين من كل مخوف - [00:08:55](#)

لكثرة من يعتقد فيها من ليلة سلام لان الملائكة تنزل فيها بل وجبريل هو المعني بقوله جل وعلا والروح فيها. ليلة القدر ليلة ما رؤية الملائكة اكثر على وجه الارض من - [00:09:15](#)

قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. هذه الليلة المباركة هي ليلة قدر ليلة سميت بالمباركة لكثرة خيرها وبركتها وفضلها ومن بركتها ان الله جل في علاه انزل القرآن فيها ووصفها سبحانه بانه يفرق فيها كل امر حكيم. يعني يفصل من - [00:09:35](#)

المحفوظ الى كتبه ما هو كائن من امر الله سبحانه في تلك السنة من الارزاق والاجال والخير والشر وغير ذلك من كاهل المحكمة المتقنة ذلك تقدير العزيز العليم. علاوة على ابتداء انزال القرآن على النبي - [00:10:05](#)

الله عليه وسلم في تلك الليلة الفاضلة. ايها المؤمنون من فضائل ليلة القدر ما ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - [00:10:25](#)

من ذنبه متفق عليه ايمانا بالله وبما وعد الله من الثواب للقائمين واحتسابا للاجر ولفظها وعظيم ثوابها. قالت عائشة الصديقة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم. ارأيت ان - [00:10:45](#)

افقت ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وصححه الالباني اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.

اللهم اجعلنا من المقبولين ولا تجعلنا من الخاسرين المردودين - [00:11:05](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:25](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ربه رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ومراقبة الله ومراقبة هذه الايام من اتقى الله وقاه ونصره وكفاه - [00:11:58](#)

معاشر المؤمنين انها لفرصة عظيمة وغنيمة كبيرة فينبغي علينا ان نشمر عن ساعد الجد وان نجد في هذه الليالي كل الجد. وان نتحرى هذه الليلة المباركة ليلة القدر. طلبا لرضوان الله والعمل - [00:12:18](#)

طاعته والتوبة الى الله من جميع الذنوب والخطايا. اياكم ان تضيعوا اوقاتكم في مشاهدة المسلسلات او في الذهاب والاياب في الطرقات عليكم بذكر الله قائمين قاعدين. اغتتموا الاوقات بالمكث في بيوت الله عز وجل - [00:12:38](#)

ان لم تستطيعوا الاعتكاف فعليكم بالمرابطة. فان انتظار الصلاة بعد الصلاة. ذلكم الرباط الرباط ذلكم الرباط. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه وهي معاشر المؤمنين في الاوتار اقرب من من الاشفاع لحديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. وهي في السبع الاواخر اقرب لحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر - [00:13:28](#)

ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي. رواه مسلم. لكنها عباد الله لا تختص بليلة معينة بل هي تنتقل فهي لا تكون في ليلة سبع وعشرين على الدوام ولا في ليلة خمس وعشرين - [00:13:48](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وارجحها كلها انها في وتر من العشر الاخير - [00:14:08](#)

وانها تنتقل ايها المسلمون كثير من الناس ينشط في قيام الاوتار ويكسل في ليالي الاشفاع وهذا من الخطأ الذي قد تحرم به ليلة القدر نص بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونسبه لابي سعيد انه قال واذا كان الامر هكذا فينبغي - [00:14:29](#)

ان يتحررها المؤمن في العشر الاواخر جميعه وقد اخفى سبحانه وتعالى علمها على العباد رحمة بهم ليكثر عملهم في طلبها. واختبارا لهم ليتبين بذلك من كان جادا في طلبها حري عبادته ممن كان غافلا متهاونا. فليلة القدر يفتح فيها الباب - [00:14:54](#)

فيها الاحباب ويسمع فيها الخطاب. يكتب للعاملين فيها عظيم الاجر ليلة القدر خير من الف شهر. فاجتهدوا رحمكم الله في طلبها فهذا اوان الطلب. واحذروا من الغفلة ففي الغفلة العطب - [00:15:19](#)

وان بعض الناس ينشغل بعلمات ليلة القدر ولكن الاولى والاجر ان تشتغلوا بقيام ليلة القدر فمن قام العشر فقد اصاب ليلة القدر قطعا. واما علاماتها فقد ذكر بعض اهل العلم ان علاماتها منها انها - [00:15:37](#)

ليلة هادئة ليست شديدة الحرارة ولا شديدة البرودة ومنها ان الشمس تخرج صبيحة لا شعاع لها اللهم انا نسألك يا مولانا باسمائك الحسنی وصفاتك القدر وان ترزقنا قيام ليلة القدر. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - [00:15:57](#)

محمد وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار. اللهم اعنا على الصيام والقيام وغيض البصر وترك الاثام. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا. اللهم اجعلنا ممن يوفق لقيام ليلة القدر. فيكتب له عظيم الاجر ويمحى عنه كل ذنب ووزر - [00:16:17](#)

يا سميع الدعاء اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدين والدنيا يا رب العالمين. اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده. ووقفهما لما تحب وترضى. واصلح لهما البطانة والرعية. واهدهما للحق والصواب. نسألك - [00:16:37](#)

اللهم موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين. اللهم ارحم - [00:16:57](#)

انا واموات المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اقضي الدين عن الدينين. اللهم فرج كرب المكروبين وازل عن المهمومين اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا ارحم الراحمين. اللهم اجعل هذا البلد -

00:17:17

00:17:37 - امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين -